

معجم السفر

فأجرى جماعة من الفقهاء ذكر الكلام وقيل له هل قرأت منه شيئاً فقال لم يكن بأرض قومي فأجدي أعافه .

982 - سمعت ابا الحسن علي بن حمد بن علي الكاتب القصري بدمشق يقول قال لي الكيا على الرازي بحلب كان لأبي غانم القصري أربعمئة غلام يركبون بركوبه قال وكان يدخل الحمام ليلا فيكون بين يديه شمع معمول من العنبر والعود وأنواع الطيب إلى أن يخرج ولم يحك عن أحد من الوزراء ما حكى عنه من التنعم وكان مولده بقصر كنعور وله ترسل فائق وشعر في غاية الجودة هذا ما حكاه لي علي بن حمد .

983 - وقد أنشدني القاضي أبو طاهر إسماعيل بن عمر بن أحمد الجزبازقاني بها قال أنشدنا عبد الملك بن سلامة الأديب قال أنشدنا الوزير أبو غانم معروف بن محمد بن معروف القصري لنفسه .

(نحن نخشى الإله في كل كرب ... ثم ننسأه عند كشف الكروب) .

(كيف نرجو استجابة لدعاء ... قد سدنا طريقه بالذنوب) - الخفيف - .

وعندي مقطعات آخر من شعره .

984 - سمعت ابا الحسن علي بن أبي بكر بن علي النهاوندي المعروف بالأشثري بهمذان يقول رأيت محمد بن خرجة الهروي شيخ الحرم بمكة يتبع الخرق المطروحة في الطرق ويغسلها ويرقع بها مرقعته ولما توفي أحضرت واجتمع قدر أربعمئة رجل من الصوفية فلم يتجاسر أحد على أخذها وليسها احتراماً له فرقعت وردت إلى رباطه C